والجا آلية تحدره فيما تشتهي لا تغدعن ابوابه منحرفا

وقوله وعادة الفضل ان يزهي البيت من قول المتنبي

فتى هلا الافعال رايا وحكمة ونادرة احيان يرضى ويغضبا

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب وقول بعضهم

فما احمى جانب لم يحمه ملك ولا مضى صارم لم يمضه بطل وقول الاخر

فلا تحسبوا بالكف جود فضله ولكنه قد جاد الكف بالنصل

ما كنت اوثر ان يمتد لي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوي لو امشي على مهل

اوثر اختار والاصل الدولة بالفتح المرة من قولهم الدهر بينهم اي يجعل النوبة لهم من الاستيلا والغلبة تعالى كانت الدولة لبني فلان على بني فلان واما الدولة بالضم فهو اسم لما يتداول بين اثنين فاكثر كاللقمة لما يلقم والصرعة لما يصرع فهي فعلة بمعنى مفعول ومنه لكيلا يكون دولة بين الاغنيا منكم اي جعل الله مصرف الفي للفقرا المهاجرين ومن ذكر معهم يكون متداولا في ايدي الاغنيا فلا تصل الي الفقرا والاوغاد بالغين المعجمة جمع وغد وهو ساقط الهمة الذي [illegible] مبتدل واصله الذي يخدم غيره بطعام بطنه والسفل بكسر السين وفتح الفا جمع سفلة وهو ارذل الناس ضد النخبة اي افضل الناس ولبعض الشعرا

ولا خير في عيش الفتى بين معشر تعالوا على اخوانهم فتسافلوا

اي فصاروا اسفلا وفيه تورية والشوط بفتح الشين المعجمة اشد جري الفرس ويسمى الطلق محركا والخطو جمع خطوة بالفتح وهي المرة الواحدة من المشي ويجمع الصالح خطوات وخطا وخطاء نحو جمعة جمع [illegible] واما الخطوة بالضم فهي اسم لما بين القدمين اي القدر اليسير بينهما فعلة بمعنى مفعول وجمعها

خطوات

خطوات وخطاء بضمها والمهل ضد العجل وقوله وما كنت اوثر البيت يشبه قول المتنبي

ما كنت احسبني احيا الى زمني يسيئني فيه كلب وهو محمود ولابن سنا الملك

الموت اولى بالفتى من عيشة في الذل غبرا

واذا تملكت اللئام فان موت الحر احرى وللمعري

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن اني جاهل

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يدعي النقص فاضل

اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حائل

وطاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصا والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

الطائي حاتم الجود ومادر بمهملتين رجل لئيم كان اذا فضلت ابله في الحوض ماء سلح فيه وقس افصح العرب وباقل ضده والفهاهة بالفا ضد الفصاحة وقوله تقدمتني اناس البيت معناه تقدمني وعلا في قوم كان اشد جريهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلا وذلك مبالغة في فضله ونقصهم وسبق ان هذا من باب الافتخار وهو شبيه قول بعضهم شعرا

تقدمتني اناس ما يكون لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

الاشارة بهذا الى تقدم من دونه عليه والاقران الاكفا ودرجوا انصرفوا والاجل مدة العمر وسبق ان الفسحة السعة اي وهذا الحال جزاء من مضى اقرانه واشكاله الذين شاركوه في الفضل فعرفوا فضله فتمنى طول العمر بعدهم حتى بقي في من لا يعرف [illegible]

Copyright © King Saud University